الباب الخامس

ردود الأفعال الدولية والإقليمية

obeikandl.com

obeikandl.com

ردود الأفعال الدولية على الأزمة السورية:

تباينت ردود الفعل الدولية تجاه الاحتجاجات السورية ٢٠١١ ونظام بشار الأسد عن الموقف الأمريكي، حيث دعا رئيسها باراك أوباما بشار الأسد من أجل أن يقود التحول في بلده أو يتنحى جانباً وفرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات على مسئولين سوريين شملت بشار فيما رفضت كل من الصين وروسيا التدخل في شئون سوريا الداخلية وأعربا عن قلقهما من المساعي لإدانة سوريا في مجلس الأمن وقد تلقى بشار دعماً من دول مثل إيران وفنزويلا وحزب الله لما اعتبروه مؤامرة غربية لزعزعة حكومة تؤيد المقاومة وقد نفى كل من إيران وحزب الله اتهامات غربية عن المشاركة في قمع الاحتجاجات وتطور موقف تركيا التي سعت لتقديم يد العون لضمان رخاء الشعب السوري وتعزيز أمنه واستقراره، ثم شددت من لهجتها إذ وصف رئيس وزرائها رجب طيب أردوغان ما يجري في سوريا بأنه فظائع، وأتهم النظام السوري بعدم التصرف بشكل إنساني حيال المحتجين المناهضين له وقالت منظمة مراقبة حقوق الإنسان أو هيومان رايتس ووتش إن النظام السوري قام بسلسلة انتهاكات ممنهجة ضد المحتجين المناوئين مما يضعها في خانة الجرائم ضد الإنسانية، وأن على الأمم المتحدة تحميل الحكومة السورية المسؤولية.

منظمات دولية:

الأمم المتحدة ـ دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى فتح تحقيق شفاف حول هذه المجازر ومحاسبة المسؤولين عنها، مجدداً نداءه إلى السلطات السورية بأن تحجم عن استخدام العنف وتلتزم بتعهداتها الدولية حول حقوق الإنسان، بما فيها حق التجمع السلمي.

منظمة المؤتمر الإسلامي ـ أعربت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي عن عميق قلقها لتفاقم العنف في سوريا وجددت دعوتها لقوات الأمن لضبط النفس والامتناع عن استهداف المدنيين الأبرياء، كما أكدت على ضرورة تغليب المصلحة العليا للبلاد واستقرارها من خلال الحوار والإصلاحات

الاتحاد الأوروبي ـ شدد الاتحاد الأوروبي العقوبات ضد سوريا، التي شملت الرئيس بشار الأسد، من أجل ممارسة ضغوط على دمشق لإنهاء العنف الذي تمارسه قوات الأمن السورية ضد المحتجين.

جامعة الدول العربية ـ كشف الأمين العام عن انقسام في موقف الدول العربية حيال الاحتجاجات مصرحاً في ١٤ يونيو أن آراء الدول العربية مختلفة مع أنها في حالة قلق كبير ومتابعة نشطة وغضب إزاء الأزمة القائمة في سوريا، ويجب عدم ترك الأمور في سوريا بهذا الوضع.

دول عربية

الأردن - على المستوى الشعبي، ظهر انقسام واضح في الشارع الأردني تجاه الثورة السورية، تجلى في المظاهرات المعارضة والمؤيدة أمام السفارة السورية فى عمّان أما الحكومة الأردنية، فقد أعلنت عن عدم نيتها سحب سفيرها من دمشق، لكنها عبرت عن قلقها إزاء ما يجري في سوريا، ودعمت السوريين النازحين للأردن، ودعا العاهل الأردني عبد الله الثاني في أول رد فعل رسمي من حاكم عربي على الأحداث في سوريا، بشار للتنحي في مقابلة تلفزيونية على قناة البي بي سي وفي يوليو ٢٠١٢ أقام الأردن أول مخيم للاجئين السوريين هو مخيم الزعتري بالقرب من مدينة المفرق الشمالية القريبة من الحدود السورية، ويضم ما نسبته ١٠% من السوريين في الأردن، الذين فاق عددهم ٢٠٠٠٠٠ سوري في سبتمبر ٢٠١٢.

تونس - قال الرئيس التونسي المنصف المرزوقي إن الثورة السورية تطيّفت وتسلحت وتشرذمت، إلا أنه أكد على ضرورة سلميتها وتوحيد صفوفها، حتى إسقاط النظام ويشار إلى أن تونس استقبلت عدد كبير من المعارضين السوريين، كما استضافت مؤتمر أصدقاء سوريا في ٤ فبراير ٢٠١٢ وقامت رئاسة الجمهورية التونسية وحكومة حمادي الجبالي٢٠١١بتقديم بيان لطرد سفير سوريا في تونس وقامت جموع

من التونسيين بالذهاب إلى سفارة سوريا في تونس واقتحامها والتظاهر أمامها وقد أمهلت تونس البعثة الدبلوماسية ١٠ أيام للرجوع إلى سوريا وآستدعت بعثتها الدبلوماسية أيضاً من سوريا بسبب أحداث مجزرة الخالدية وقطعت علاقاتها مع سوريا وسحبت اعترافها ببشار الأسد.

obeikandl.com

الجزائر ـ امتدح وزير الخارجية الجزائري موقف الحكومة السورية من الأزمة مؤكداً أنها اتخذت خطوات لنزع فتيلها كسحب الأسلحة الثقيلة من المدن.

السعودية ـ طالب العاهل السعودي السابق النظام السوري بالتوقف عن إراقة الدماء في سوريا، واستدعى السفير السعودي من دمشق كما لعبت السعودية دوراً في استصدار قرار غير ملزم من الأمم المتحدة صوت عليه الأعضاء في أغسطس ٢٠١٢ يدين النظام السوري في قمعه للمطالب الشعبية كما استدعت المملكة العربية السعودية سفيرها في دمشق للتشاور حول الأحداث الجارية في سوريا وطالب الملك القيادة السورية بوقف آلة القتل واراقة الدماء.

السودان ـ منذ اندلاع الأحداث السورية تبدل الموقف السوداني من رؤية ما يحدث كمؤامرة دولية، إلى داعم لحق الشعب في التغيير إلا أن الحكومة السودانية تؤكد حرصها على الوضع السوري، وعدم نيتها تقديم دعم عسكري للمعارضة على غرار ما فعلته في ليبيا.

- العراق ـ قال رئيس الوزراء العراقي إن سوريا دولة محورية في المنطقة، وأن الحكومة العراقية لا تؤيد تغيير النظام في سوريا، لأن المجهول سيؤثر على أمن العراق والمنطقة، وأبدى استعداده للوساطة بين النظام والمعارضة السورية.

• فلسطين - أعلنت القيادة الفلسطينية في رام الله، أن الشأن السوري شأن داخلي، ولن يتدخل الفلسطينيون لأي جهة فيه أما بالنسبة لحركة حماس، فقد نفى رئيس المكتب السياسي فيها خالد مشعل مغادرة الحركة من دمشق.

• قطر - تحول الموقف القطري بشكل كبير من الأزمة السورية من حليف للنظام إلى متذبذب، حتى وصلت الأمور إلى مطالبة الحكومة القطرية بإسقاط النظام وادخال أسلحة إلى سوريا وإنشاء مناطق عازلة وممرات إنسانية للاجئين السوريين.

• لبنان - رفضت لبنان في ٢٦ أبريل صدور أي بيان عن مجلس الأمن حول أحداث سوريا، إلا أن هناك تيارين في البلاد سياسياً وشعبياً، أحدهم إلى جانب النظام، والآخر ضده وهذا يفسر حياد الشعب اللبنانى.

• ليبيا - أعلن المجلس الانتقالي الليبي في أكتوبر ٢٠١١، إعترافه بالمجلس الوطني السوري كممثل شرعي للشعب السوري، حيث كانت ليبيا أول دولة في العالم تعترف به، بسبب علاقة النظام السوري بالنظام الليبي السابق، ودعمه له أثناء ثورة ١٧ فبراير.

عالمياً

الولايات المتحدة - استبعدت وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون تدخل بلادها عسكرياً في سوريا على غرار تدخلها في ليبيا لوجود فرق بين

استخدام الطائرات وإطلاق النار عمداً وتدمير المدن داخل الوطن الواحد، وبين استخدام الشرطة للقوة المفرطة بصورة تتجاوز توقعاتنا جميعاً وصرح الرئيس الأمريكي باراك أوباما في خطاب مخصص للثورات العربية، أن على بشار أن يقود التحول في بلده أو يتنحى جانباً كما طلب ضرورة توقف قوات الأمن السورية عن إطلاق النار والاعتقالات العشوائية وإلا فإن النظام السوري سوف يواجه تحدياً داخلياً وعزلة دولية وأضاف الشعب السوري أعرب عن شجاعته أمام حملة القمع في البلاد وفرض الرئيس الأمريكي باراك أوباما عقوبات قاسية على بشار الأسد وستة مسؤولين سوريين آخرين بجانب مسؤولين إيرانيين رفيعي المستوىتعمل وحدة تابعة لهما على توفير الدعم المادي للمخابرات السورية.

- إسرائيل - أحتج وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان على عدم تدخل المجتمع الدولي في سوريا قائلاً لا يمكن تبرير القمع الممارس ضد المظاهرات في سوريا واليمن وليبيا وفي أي مكان آخر، ورغم ذلك فإن هذا لا يثير تساؤلات حول سبب تدخل المجتمع الدولي في ليبيا لكنه لا يتدخل في سوريا وإيران ثم طالب الرئيس السوري بالاستقالة من منصبه بأسرع ما يمكن فما يحدث هناك من انتهاكات لحقوق الإنسان أمر غير مقبول على الإطلاق.

- إيران - قال المتحدث باسم وزارة الخارجية رامين مهمان برست في ١٢ أبريل إن المظاهرات المناهضة للحكومة في سوريا تجيء في إطار مؤامرة غربية لزعزعة حكومة تؤيد المقاومة وحذرت إيران من أي تدخل عسكري خارجي في سوريا معتبرة التطورات في سوريا قضية داخلية ونفى مسؤولون إيرانيون كما فعلت سوريا الاتهامات التي وجهتها الولايات المتحدة وبريطانيا عن وجود معلومات مؤكدة على أن إيران تساعد سوريا في قمع الاحتجاجات، من بينها قطع الاتصالات وقد قال مسؤولون أمريكيون إن المساعدة الإيرانية لسوريا تتضمن معدات لتفريق المتظاهرين ومعدات ونصائح فنية لمراقبة البريد الإلكتروني وحجبه، وكذلك الهواتف الخلوية والرسائل النصية والإنترنت.
- المملكة المتحدة - قالت وزارة الخارجية البريطانية في ٢٦ أبريل انها تعمل مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي لتوجيه رسالة قوية إلى نظام بشار الأسد من أجل وقف القمع الدامي للمتظاهرين.
- تركيا - قال وزير الخارجية أحمد داود أوغلو خلال اجتماعه مع بشار الأسد فى دمشق إن تركيا مستعدة لتقديم يد العون لضمان رخاء الشعب السوري وتعزيز أمنه واستقراره وقال رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان إن تركيا لن تغلق الباب في وجه اللاجئين الفارين من سوريا ثم شددت تركيا من لهجتها إذ وصف أردوغان ما يجري في سوريا بأنه

فظائع، وأتهم النظام بعدم التصرف بشكل إنساني حيال المحتجين المناهضين له، وأنه في حال استمرت ممارسات نظام بشار الأسد فإن تركيا ستجد صعوبة في الدفاع عن سوريا في المحافل الدولية وصرّحَ مستشار الرئيس التركي عبد الله جول بأن أمام بشار الأسد أقل من أسبوع للبدء فى الإصلاحات التي يَعد بها قبل خسارة الحصانة أمام التدُخل الخارجي بينما أفادت صحيفة تركيّة كبرى أنه من المُحتمل دخول الجيش التركي إلى سوريا وإقامة منطقة عازلة هناك في حال تفاقمت الأزمة وتفجّرت أعداد اللاجئين النازحين إلى تركيا.

- سويسرا - فرضت الحكومة السويسرية عقوبات على بشار الأسد وعدد من مسؤوليه الكبار شملت إضافتهم لقائمة الممنوعين من دخول أراضيها وتجميد الأصول المالية.
- الصين - قالت جيانج يو المتحدثة باسم الخارجية الصينية أن سوريا دولة مهمة في الشرق الأوسط نأمل أن تستطيع أن تظل مستقرة وأن يتمكن كل الأطراف من حل كل الخلافات من خلال الحوار السياسي وتجنب إراقة الدماء وأضافت أن العالم الخارجي يجب ألا يتدخل في الشؤون الداخلية لسوريا لتفادي إضافة عوامل معقدة نأمل أن يلعب المجتمع الدولي دورا بناء في تحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

• فرنسا - قال رئيس الوزراء إن الوضع في سوريا غير مقبول وكانت وزارة الخارجية الفرنسية أكدت رغبتها في أن تتخذ الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي إجراءات قوية لوقف استخدام العنف ضد السكان والمسؤولين عن هذه الجرائم يجب أن يحاسبوا على أفعالهم.

• فنزويلا - أعرب الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز عن دعمه لبشار الأسد ومنتقداً الجنون الإمبريالي للمجتمع الدولي الذي يسعى للهجوم على سوريا بذريعة الدفاع عن شعبها.

• منظمات محلية وأفراد

• مراقبة حقوق الإنسان - قالت منظمة هيومان رايتس ووتش في تقرير لها من ٥٧ صفحة تحت عنوان لم نر أبداً مثل هذا الأمر المروع: جرائم ضد الإنسانية في درعا إن النظام السوري قام بسلسلة انتهاكات ممنهجة ضد المحتجين المناوئين ما يضعها في خانة الجرائم ضد الإنسانية، وأن على الأمم المتحدة تحميل الحكومة السورية المسؤولية كما قالت مديرة فرع المنظمة بالشرق الأوسط، وقوات الأمن السورية تمارس القتل والتعذيب ضد أبناء شعبها وهم يتمتعون بحصانة كاملة وبمنأى عن أي عقوبات.

• حزب الله - دافع الأمين العام لحزب الله اللبناني، حسن نصر الله بشدة عن النظام السوري ورأى أن إسقاط النظام في سوريا

مصلحة أمريكية وإسرائيلية، كما نفى ما أوردته بعض وسائل الإعلام عن وجود قوات تابعة لحزب الله في ليبيا وسوريا. حركة حماس - أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس وقوفها إلى جانب سوريا قيادة وشعباً، فسوريا بقيادتها وشعبها وقفت مع مقاومة الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، واحتضنت المقاومة الفلسطينية وصمدت أمام كل الضغوط من أجل التمسك بدعم نهج المقاومة في المنطقة.

obeikandi.com